



الشهادة مدرسة القادة

إصدار: حوزة الإمام القائم (عج) الرسالية
كربلاء المقدسة / ١٤٤٣ هـ

الشهادة مدرسة القادة

لمحات من سيرة وفكر آية الله المجاهد الشيخ
الشهيد النمر (قدس)

من سيرة حياة سماحة آية الله الشيخ الشهيد النمر قدس سره

آية الله الشيخ نمر باقر النمر شخصية دينية وسياسية حجازية، عرف بحراكه السلمية المشفوع بالمنطق والايمان والدفاع عن المظلومين والمحرومين، وقد دفع ضريبة معارضته ومجاهرته وانتقاده للحكم السعودي. وفيما يلي السيرة الذاتية للشيخ النمر في سطور.

ميلاده ونسبه:

ولد آية الله الشيخ نمر باقر النمر بمنطقة العوامية - وهي إحدى مدن محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية - عام 1379هـ، وهو ينتمي إلى عائلة رفيعة القدر في المنطقة، برز فيها علماء أفاضل أبرزهم آية الله الشيخ محمد بن ناصر آل نمر (قده)، وخطباء حسينيون

كجده من أبيه: الحاج علي بن ناصر آل نمر المدفون
إلى جانب أخيه آية الله الشيخ محمد بن نمر بمقبرة
العوامية.

دراسته ورحلته لطلب العلوم الدينية:

بدأ دراسته الاكاديمية في مدينة العوامية إلى أن
انتهى إلى المرحلة الثانوية؛ ثم هاجر إلى إيران طلباً
للعلوم الدينية في عام 1399-1400هـ، فالتحق
بحوزة الإمام القائم (عج) العلمية التي تأسست في
نفس سنة هجرته لطهران على يد آية الله العظمى
السيد محمد تقي المدرسي، والتي انتقلت بعد عشر
سنوات تقريباً إلى منطقة السيدة زينب (ع) بسوريا.
وتتلمذ على يد اساتذة بارزين مثل آية الله السيد محمد
تقي المدرسي وآية الله السيد عباس المدرسي وآية الله

الخاقاني في سوريا والعلامة الشيخ صاحب الصادق
في طهران والعلامة الحجة الشيخ وحيد الأفغاني.

وبعد حصوله على مرتبة الاجتهاد شرع في تدريس
العلوم الدينية الى جانب العمل الرسالي. وقد تخرج
على يديه ثلة من العلماء الأفاضل الذين مارسوا
ويعملون الأدوار الدينية والاجتماعية والقيادية في
مجتمعاتهم.

من سماته:

يتمتع سماحته بخلق رفيع وقوة في تمسكه بمبادئ
وقيم الدين الحنيف وتبلورت عملياً في مسيرته
الفكرية والجهادية. كما ويتمتع بنظرة ثاقبة في
المستجدات الواقعة، وبرؤية تحليلية دقيقة

وموضوعية لمجريات الواقع الاجتماعي والسياسي
بما لديه من ثقافة غزيرة ومتنوعة.

نشاطاته ومشاريعه:

له العديد من النشاطات والمشاريع التي أثر بها على
الساحة المحلية والإقليمية بالذات، وكان لبعضها
تأثيراً ملحوظاً سواءً على المستوى الديني أو الفكري
أو الاجتماعي أو السياسي؛ منها: العمل على التوعية
الدينية والرشد الفكري في منطقة العوامية عبر إقامة
صلاة الجماعة والجمعة وإسهام المرأة واستثمار
طاقاتها في المجالين الديني والاجتماعي والقاء
المحاضرات الرسالية وإقامة الندوات الدينية والعلمية
في المنطقة وخارجها وكتابة ونشر الأبحاث
والمقالات وإنشاء الحوزات العلمية.

بعد دعواته المكررة لإعادة بناء البقيع الغرقد وما تلاها من استدعاءات للشرطة وتضييقات قدم في عام 1428هـ — لنائب أمير المنطقة الشرقية عريضة نموذجية غير مسبوقة تجسد المطالب الشيعية في المملكة، وقد أثنى على هذه المطالب المعارض السعودي السني: سعد الفقيه، بالرغم من أنه كان يحرص الحكومة في ثنايا مدحه، ويدين علماء السنة ويلفتهم للتعلم من الشيخ نمر كيفية المطالبة وفي أي أمر يطالبون به.

في محرم عام 1429 هـ — نادى بتشكيل (جبهة المعارضة الرشيدة)، والتي من وظيفتها ومسؤولياتها -حسب ما ورد في محاضراته تلك- معارضة الفساد: الاجتماعي والكهنوت الديني والظلم السياسي الواقع على المواطنين من اتباع أهل البيت عليهم السلام في السعودية.

في عام 2011م مع سقوط نظامي تونس ومصر
ومع بداية الثورة البحرينية كسر آية الله النمر الحظر
الرسمي الذي فرضته السلطات السعودية على
ممارسته للخطابة والتدريس منذ أغسطس 2008م
واستهل خطاباته بالحديث عن الحرية السياسية
ومحوريتها في التغيير السياسي.

وفي ظل المناخ السياسي الذي عايشته المنطقة مع
بداية 2011م نظمت مجاميع شبابية في القطيف عدة
مسيرات للمطالبة بالإفراج عن تسعة سجناء مضى
على اعتقالهم في حينها ستة عشر عاماً وقد عرفوا
(بالسجناء المنسيين).

ومع دخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين اتسعت
رقعة الحراك والاحتجاجات في القطيف فقابلتها
السلطة باعتقال المئات من الشباب بتهمة ارتباطهم

بالاحتجاجات وقد تصدى آية الله النمر بكل قوة للدفاع عن حق الشعب القطيفي في الاحتجاج والتعبير عن الرأي.

وعندما كادت المنطقة على وشك الانزلاق إلى لغة العنف وكانت القوات الأمنية تتهياً لشن حملة قمعية - معدة سلفاً- على شباب الحراك في العوامية، كانت كلمة الفصل لآية الله النمر الذي دعى فيها شباب الحراك إلى عدم التظاهر في تلك الليلة خاصةً حمايةً لهم ولإفشال مخطط القوات الأمنية مؤكداً في خطابه التاريخي سلمية الحراك إذ دعى شباب الحراك إلى التمسك بزئير الكلمة أمام أزيز الرصاص.

وقد أكدت أحداث أكتوبر ٢٠١١م التي عرفت فيما بعد (بأحداث العوامية) على الموقعية القيادية لسماحته، وبرهنت للسلطة جيداً أن كلمته هي كلمة

الفصل وأنه بخطابه السلمي يمثل صمام الأمان الذي يحفظ المنطقة من الانزلاق في أتون العنف.

ومع إصرار السلطة على المعالجات الأمنية باستخدام السلاح التي نتج عنها سقوط العديد من الشهداء؛ زاد تصعيد النمر من مواقفه وخطاباته والتي عارض فيها بشكل صريح التمييز السلطوي ومصادرة الحريات والاستئثار بالثروات والمناصب ودعى الى الإصلاحات السياسية.

ويعد الشيخ النمر من دعاة الإصلاح السلمي في السعودية والمطالبين بحقوق الاقلية الشيعية في شرقها ورفع التمييز عنهم والشحن الطائفي ضدهم، ومن أشد المنتقدين للسياسات الطائفية التي تتبعها حكومة آل سعود تجاه المذاهب الاخرى غير الوهابية.. والنمر ممن يدعون الى الحوار والتسامح

الديني والمذهبي الذي تفتقده السعودية وخطاب الكراهية والتكفير الغالب على خطابها.

في الثامن من يوليو 2012م: أقدمت السلطات السعودية على اعتقال آية الله النمر إذ فتحت عليه الرصاص الحي فأصيب على إثرها بأربع رصاصات في فخذ الأيمن، وقامت باختطافه من موقع الجريمة فاقداً لوعيه لتنتقله إلى المستشفى العسكري في الظهران وبعد ذلك إلى مستشفى قوى الأمن بالرياض ثم إلى سجن الحائر.

في مارس من عام 2013م: بدأت الحكومة السعودية بأولى جلسات محاكمته وبدون خبر سابق لذويه، وقد طالب فيها المدعي العام بإقامة حد الحرابة (القتل) على آية الله النمر وقد ساق تهماً ملفقة ضده.

هذا واعلنت وزارة الداخلية السعودية (يوم السبت 2016/1/2م) تنفيذ حكم الاعدام بحق الشيخ نمر باقر النمر وعدد اخر من المواطنين السعوديين بلغ عددهم 47 شخصا بدعوى "تبني أفكار متشددة.!!".

وبعد إبلاغه بصدور التصديق بحكم الإعدام ضده، كان أول رد فعل لآية الله الشيخ نمر النمر قوله: "الله يبشركم بالخير"، وتلا ذلك إرسال الشيخ نمر النمر رسالة إلى والدته.

وفيما يلي نصّ الرسالة:

"إلى أمي الصّابرة أمّ جعفر، الحمد لله على كلّ حال. أمي، اشكري الله على كلّ ما يُكتب، تقدير الله خيرٌ من تقديرنا، واختياره خير من اختيارنا، نحن نختر شيئاً، ولكنّ اختيار الله هو الأفضل لنا، ونحن نطلب

شيئاً، ونقول لله اختر لنا ما فيه خير عندك، الله سبحانه وتعالى له الأمر وله الخلق، لا أحد يقدر على أن يحرك ساكناً في هذا الكون إلا بمشيئة الله، لا شيء خارج عن عين الله، عن إرادة الله، وهذا يكفي يا أمي؛ ما دامت كلّ الأمور تحت عين الله، تحت إرادته، هذا يكفي، هذا يكفيننا، أمانة الله عليك، الله يحميك، والله يحفظك، ويحفظ الجميع". (عزيزكم الشيخ نمر النمر).

الشهادة في فكر آية الله الشيخ الشهيد النمر

الشهادة مدرسة متكاملة أسسها سيد الشهداء، أبي عبد الله الحسين، عليه السلام، ووضع لها المنهجية الكاملة، وكتب فصولها أولئك القادة الذين كانوا أول المنتمين لها ممن وضعوا أولى لبنات هذه المدرسة على أرض كربلاء فتأسست بدمائهم هذه المدرسة وبنيت عمارتها على أجسادهم الطاهرة، لقد فتحت هذه المدرسة أبوابها لكل من عشق الكرامة ليصبح تلميذا منتميا لها.

وعلى مر العصور انتمى لها الكثير ممن درسوا فيها وتعلموا أروع الدروس في البطولة والفداء، وضربوا أعظم الأمثلة في الجهاد والتضحية، وقد تخرج منها الكثير من القادة الذين وصلوا إلى أعلى المراتب في هذه المدرسة، وفي نهاية المطاف تخرجوا منها وحصلوا على الشهادة ليصبحوا بعد ذلك أساتذة في

هذه المدرسة، يعلّموا الأجيال دروس العزة والكرامة
والفداء والتضحية والجهاد وينمون في نفوسهم روح
الشهادة.

فالكثير الكثير ممن تخرج من هذه المدرسة ولا
نستطيع أن نحصيهم ونعدّهم في هذه الكلمات القليلة،
ولكن نعرض بعض الأمثلة منهم، فمن هؤلاء القادة
الشهداء خريجي مدرسة عاشوراء هو من نعيش هذه
الأيام ذكراه، ألا وهو سماحة آية الله المجاهد الشهيد
الشيخ نمر باقر النمر، فيا ترى ما هذه الشهادة وما
حقيقتها التي جعلت كل من انتمى لمدرسة عاشوراء
يقضي عمره في البحث عنها ويتمنى الحصول
عليها؟

ولكي نعرف حقيقة الشهادة وماذا تمثل وماذا تعني؟
نستمع إلى الأستاذ في مدرسة عاشوراء التي تخرج
منها وحصل فيها على أعلى المراتب، وهي الشهادة

لنستمع إلى القائد الشهيد الشيخ النمر ليحدثنا عن
بعض معاني الشهادة وحقيقتها:

إنّ الشهادة هي وسيلة العزة والكرامة ووسيلة الحرية
والأمن، لأن الطغاة يرهبون الناس ويهددونهم
ويجبروهم على الخضوع لهم، ويسلبونهم حريتهم
حتى يستعبدونهم ويتسلطوا عليهم. ولكن من وطّن
نفسه على الشهادة ولم يخف من الموت، فإنه
سيتحدى الطغاة والمستكبرين ويسترجع كرامته
وحريته منهم، اما مَنْ يخاف من الموت فإنه سيخضع
لهم ويبيع عزته وكرامته.

فالشهادة هي وسيلة الكرامة والحرية في الحياة،
وهي التي ترفع الإنسان ليكون من الأبرار بعد
الموت، فالإنسان اما أن يعيش في هذه الدنيا بكرامة

ويكون من الأحرار أو أنه يستشهد ويموت ويكون من الأبرار.

إنّ الشهادة هي أعظم سلاح يمتلكه المؤمنون الأحرار في وجه الطغاة المتكبرين، وهي السلاح الذي لا يمكن أن ينكسر ولا يستطيع أحد من الطغاة مواجهته وتحطيمه، لأن كل شهيد يسقط يتحول إلى رمز وإلى ايقونة وإلى استاذ في التضحية والجهاد ومقارعة الظالمين، ويخرّج من بعده المئات من المجاهدين والشهداء، إذ أن الشهيد عندما يستشهد فإنه يفتح فرعا لمدرسة عاشوراء مدرسة البطولة والفداء.

إنّ الشهادة هي طريق وقنطرة تنقل الإنسان من البؤس والضراء والحياة الفانية إلى الجنان الواسعة والحياة الأبدية.

والشهادة هي الوسيلة التي يستطيع الإنسان من خلالها التخلص من حساب الآخرة، وهي الوسيلة التي تطهر الإنسان، إذ أنها بأول قطرة دم تسقط من الشهيد تغفر له جميع ذنوبه، وأنه لا يسقط على الأرض وإنما يسقط مباشرةً بحضن حور العين، فالشهادة هي الفاصلة التي تفصل الإنسان عن جناته.

فهذا الشيخ الشهيد النمر قد فهم معاني الشهادة وحقيقتها لذلك عشقها، وكانت أمنيته الوحيدة وهو الذي كان يقول “معشوقتي الشهادة” وكان يردد ويقول بعد كل شهيد يسقط “أنا الشهيد التالي.”

لقد قضى شهيدنا الغالي عمرا طويلا من الجهاد والتضحية والبطولة والفداء في المنطقة الشرقية، يقارع الظلم والانحراف في بلاده (السعودية).

درس العلوم الدينية، وبلغ مرتبة الاجتهاد ولكنه لم يفصل بين العلم والجهاد، لقد مارس عمله الرسالي بكل إخلاص وتضحية، وربى الكثير من العلماء والمفكرين والمجاهدين، وسعى طوال حياته ليقدم التشيع، ويرفع رايته عاليا، وكان دائما عوناً للمظلومين والمستضعفين، وخصما للظالمين والمستكبرين، لقد اخذ يدافع عن الحق ويعمل به ويقاوم الباطل ويرفضه، ولم يخف من الموت ولم تأخذه في الله لومة لائم، فبعد مشوار طويل من العمل الرسالي الجهادي ختم حياته بمعشوقته الشهادة ولقد جمع بين مداد العلماء ودماء الشهداء ولقد كان حقا خريج مدرسة عاشوراء.

فسلام عليه وعلى جميع الشهداء، يوم ولدوا ويوم ماتوا ويوم يبعثون أحياء، وجعلنا الله من السائرين بخطاهم ورزقنا على الشهادة على نهجهم.

المنهج الحركي الرسالي في فكر الشهيد النمر:

ما اين تأتي شرعية العمل الرسالي في فكر الشيخ
الشهيد النمر؟

إن شرعية العمل الرسالي عند الشيخ الشهيد تنبع من
الله تبارك وتعالى إذ ان العمل الرسالي لا يحتاج الى
إذن من أحد ولا إجازة، وانما الإذن له من الله فهو
الذي أجاز العمل الرسالي، بل هو تكليف شرعي من
الله. وان العمل الرسالي قائم رغم كل من يعارضه.

وهذا التكليف الشرعي الذي فرضه الله على المؤمنين
تمثل في رسالة الأنبياء وفي القرآن الكريم ومن يملك
هذه الشرعية اليوم هو ذلك الفقيه الرباني المتمسك
بالقرآن والعامل به.

لذا فالشهير النمر قد أخذ شرعيته في العمل الحركي
والإصلاح الرسالي من خلال الفقيه الرسالي الرباني

الا وهو سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى
السيد محمد تقي المدرسي (دام ظلّه).

ذلك أن أي حركة إصلاحية أو تجمع رسالي يحتاج
إلى:

1- منظر ومفكر للحركة.

2- قائد موجه للعمل.

فالشهيد النمر في مسيرته الحركية الإصلاحية قد
اتبع منظر ومفكر حركي وعالم رباني فقيه
ومرجع رسالي مجاهد وهو سماحة آية الله
العظمى المجدد السيد محمد تقي المدرسي (دام
ظلّه).

وقد أتبع أيضاً قائد حركي وموجه رسالي ومربي
روحي الا وهو سماحة آية الله المجاهد السيد
هادي المدرسي (حفظه الله).

أرضية العمل عند الشيخ الشهيد:

ترتكز أرضية العمل الإصلاحي الرسالي عند الشهيد الفقيد على ثلاث ركائز في المجتمع وهي:
أولاً: فئة الشباب:

إن الشيخ الشهيد النمر قد ركز عمله في مشواره الإصلاحي على فئة الشباب وذلك لأنهم الأقرب لقبول الحق لما يمتلكون من فطرة سليمة وفراغ فكري ولأنهم في هذه المرحلة يسعون لبناء شخصياتهم، وتعبئة أفكارهم، وهم يتلقفون أي شيء يجدونه. لذا عمل الشهيد على الاهتمام بهذه الفئة وتربيتها على الثقافة الإسلامية الحق، وتعبئتها بالفكر الرسالي الصحيح إذ انه قد اقام الدورات وافتتح المراكز وأسس الحوزات لاستقطاب هذه الفئة وقد خرّج الكثير من المثقفين

والمفكرين وطلبة وأساتذة الحوزات والخطباء
والكتاب والعلماء من هذه الفئة.

ثانياً: فئة النساء:

اهتم الشيخ الشهيد بالمرأة وذلك لأنه عرف من
خلال المنهج الإلهي والدين الإسلامي والذي
ينص على احترام المرأة وحفظ كرامتها واعطاها
الامتيازات وقد ساواها بالرجل وهي نصف
المجتمع، وهذا بعكس ما تفعله المناهج الوضعية
من تحقير للمرأة وسلب حريتها وكرامتها
واستعبادها.

فقد عرف الشيخ الشهيد أن أهمية عمل المرأة
كأهمية عمل الرجل، فلا يمكن أن يتكامل العمل
ويحقق ثماره بإقصاء المرأة. إذ بيّن سماحته: إن

في الجانب المهني المرأة تحتاج الى علاج، فلا بد من وجود امرأة طبيبة تعرف خصوصيات المرأة، ويحق لها أن تطلع على خصوصيات المرأة النفسية والجسدية، حتى نحمي عفتها، فلو انعدمت المرأة الطبيبة ستضطّر المرأة الى التكشف بما يخدش حيائها.

وكذلك في التعليم لابد من امرأة تأخذ وتعطي وتتعاوى مع المرأة، فالمرأة ذات حياء بطبعها، يصعب عليها أن تبرز ما في داخلها بأكمله أمام الرجل إلا إذا فقدت الحياء.

وكذلك اجتماعياً من يستطيع أن يللم تلك الفتيات ويتعرف على خباياهن، فالرجل ولو كان أباً لن يستطيع أن يعرف خبايا ابنته، فالمرأة هي القادرة على معرفة ما يختلج في نفوس الفتيات، فالفتاة

تفكر بطبيعة تختلف عن طبيعة الرجل، لذلك لا بد من امرأة تعرف المرأة.

والمرأة لها دور لا يمكن للرجل أن يقوم به فالمرأة هي التي تحمل الجنين بين احشائها، والمرأة هي العاطفة التي تغذي الأولاد، فلا بد من أنثى.

فلو أقصيت المرأة سيعجز الرجل عن إصلاح المجتمع الذي نصفه امرأة، فلهذه الأسباب جاء الشيخ الشهيد النمر ليضع برنامجاً ومنهجاً لبناء وصنع شخصية المرأة المسلمة وهذا البرنامج هو كالاتي:

- 1- جعل القرآن وروايات أهل البيت (ع) مصدراً أساسياً لمواقفها ورؤاها وثقافتها.
- 2- اختيار المثل والأسوة الأرقى التي لا تقارن كالزهراء وزينب وسكينة.

3- تواجدها في مراكز النور كالمساجد
والحسينيات والتجمعات الثقافية الرسالية
والأماكن التي تغذي عقلها بروى رسالية
سليمة.

4- مطالعتها وتفكيرها: تقرأ القرآن بتدبر،
وروايات أهل البيت بتأمل، والأدعية بروحانية
متعلقة، وتقرأ الكتب الإسلامية وتفكر فيما
تقرأ وتستمع الى المحاضرات وتفكر فيما
تسمع، وتقرأ كذلك لما يدور حولها ولما يجب
ان تعمل من خلال وحي السماء وهذا كله
كفيل ببناء شخصيتها.

ثالثاً: فئة الجماهير:

وهم عامة الناس بكل اصنافهم وفئاتهم، ان الشيخ الشهيد لم يتوقف عند هذين الفئتين في عمله الرسالي الإصلاحى ولم يهمل الجماهير ويخسهم حقهم من الإصلاح الرسالى. فقد اهتم بالجماهير وعمل على احتوائهم وتثقيفهم. فكان دائماً بينهم ومعهم وذلك من خلال أقامته لصلوات الجماعة والجمعة وايضاً اقامته للمجالس الحسينية والمهرجانات والاحتفالات. والعمل على قضاء حوائجهم وعيادتهم في منازلهم والحضور والمشاركة في مناسباتهم.

فقد قضى حياته بين الناس خطيباً واعظاً ومرشداً ناصحاً ومربياً شفيقاً.

القائد الرسالي في نظر الشهيد النمر:

ان القائد الرسالي في نظر الشيخ النمر هو الذي يتمتع بأعلى درجات اليقين، فالذي يشكك او لم تكن لديه قناعات حقيقية في منهجه وفكره فهذا لا يمكن أن يصبح قائداً. وقد لخص الشهيد النمر صفات القائد الرسالي بما يلي:

1- القائد الرسالي: هو الذي لا يتردد لحظة واحدة لتقديم نفسه فداءً للقيم الرسالية بل يضحى بكل ما يملك مادياً ومعنوياً ومن أجل انتصار الرسالة.

2- القائد الرسالي: هو الذي يتصدى لإصلاح واقع الأمة ويتحمل مسؤولية تغيير الواقع. أما المتفوق بين الجدران جاهل بتغييرات وتحولات الزمان لا يصلح أن يقود الأمة الى ساحل الأمان.

3- القائد الرسالي: هو الذي ينطلق من بصائر
الوحي ونور العقل فيمسك بزمام الهدى
والعروة الوثقى، أما الذي ينطلق مسائراً
للوامع مستجيباً لنزواته، مجاملاً شخصياته،
يقتل الشريعة ويمحو السنن ويكسر التخلف
والجهل والعبودية.

أخلاقيات مهمة لإنجاح العمل الرسالي في فكر الشهيد:

الشيخ الشهيد استطاع ومن خلال نور الوحي
ان يستنبط اخلاقيات هامة لنجاح العمل
الرسالي وقد لخصها سماحته بثلاث:
من خلال قوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين)
1- خذ العفو: أي أقبل القليل منهم.

ينبغي على العاملين أن يقبلوا من الناس كل شيء
مشروع يخدم الأسس والأهداف، وإن كان قليلاً أو
صغيراً أو متواضعاً من كلمة أو سلوك أو رؤية أو
موقف أو فكرة أو عمل، ولا يصح الاستخفاف
بالقليل لأن الحرمان أقل منه، فأول الغيث قطرة ومن
بعدها تتحول الى عيون وشلالات وانهار وبحار.

2- وامر بالعرف: أي بدل معاتبة الآخرين
على قلة عطائهم.

علينا أن نعمل الصالحات ونواصل المسيرة، ونكرس
جهدنا في تجذير القيم الرسالية والمبادئ السماوية
لبلوغ الأهداف السامية من الكرامة والعمل والحرية
والسلام وان نتحمل ردادات الفعل الحمقاء من أهل
المنكر والجهل وأن نتحلى بالصبر وعزيمة الايمان
على مواصلة الطريق مهما كانت الجراح وحدة
الاشواك.

3- واعرض عن الجاهلين: أي عدم الانشغال
بخرافات أهل الجهل وسفاسف أهل الهوى
بدءً بالمتصلحين عبيد الدنيا والدينار
والدرهم، ومروراً ببلغو المتملقين بألسنتهم
وأقلامهم وختاماً بفسق المتمنطقين

والمفلسين المتشبهين بأهل العلم والمعرفة
والحكمة زوراً وبهتاناً.

معاً على درب الحسين:

الناس صنفان فمنهم من يعيش من اجل القيم ويرتبط
بتلك القيم ويتمسك في هذه الحياة بتلك القيم ويجعلها
محور في حياته وفي مقابل هذا، منهم من يعيشون
من اجل المصالح ومن أجل حب الدنيا ومن اجل
الثروات. أننا حينما نقف أمام هذه الصروح العظيمة
من الشهداء وعلى رأسهم شيخ الشهداء اية الله الفقيه
نمر باقر النمر حينما نقف وننظر اليهم بعين واعية
نجد هؤلاء ان افضل ما حققوه هو التضحية من اجل
القيم فاصبحوا من شهداء إلى شاهدين.

كيف نجعلهم شاهدين؟ علينا ان نقّدي بهذه الفكرة الأساسية ألا وهي أن هؤلاء ضحوا بكل ما لديهم وبالغالي والنفيس من اجل القيم التي تعلموها من مدرسة الإمام الحسين عليه السلام .

لنجعل من الشهداء طريق لنا لارتباطنا بقيمة الحق وقيمة التعاون والعدل والإحسان. وما أحوجنا اليوم ان نرتبط بهذه القيم ونجعلها محور في حياتنا، ويجب علينا ان نتعاون من اجل المبادئ والقيم لكي نتقرب إلى الله عزوجل.

أن هؤلاء الشهداء ضحوا من اجل تلك القيم ويمكننا اليوم ان نسير بطريقهم أو نحافظ على هذه القيم التي جاء من اجلها الأنبياء وضحوا من اجلها أهل البيت (عليهم السلام)

لا نجعل حياتنا مجرد مصالح وارتباطات مادية بل
ارتباطات قيمية يجب أن نجعل قيمة التعاون هي
التي تؤيد افكارنا، وتحركاتنا تكون طريق لنا في
الحالات الصعبة

إننا ندعوا أنفسنا وجميع المؤمنين ان يكون ارتباطنا
بالله عزوجل وارتباطنا في سبيل الله، فإن هناك
حركات تريد أن تبعد شبابنا عن تلك القيم والمبادئ
ابرزها حركة الالحاد تريد أن تبعد الناس عن قيمة
التوحيد الحقيقي الخالص إلى الله عزوجل، ويجب
علينا ان نحافظ على قيمة التوحيد من خلال بناء جيل
ايماني.

بعض الاشخاص مع الأسف يهتمون بمصالحهم اكثر
من ان يهتمون بتوحيد الله عزوجل.

وعلى اخواننا في الحركات الاسلاميه السياسيه يجب
ان يهتموا بالتوحيد ومعرفة جوهر التوحيد يجب أن
لا يشغلنا عن القيم أي مصلحة أخرى.

الشهادة مدرسة متكاملة
أسسها سيد الشهداء، أبي
عبد الله الحسين، عليه السلام،
ووضع لها المنهجية الكاملة،
وكتب فصولها أولئ القادة
الذين كانوا أول المنتمين لها
ممن وضعوا أولى لبنات هذه
المدرسة على أرض كربلاء
فتأسست بدمائهم هذه
المدرسة وبنيت عمارتها على
أجسادهم الطاهرة، لقد فتحت
هذه المدرسة أبوابها لكل من
عشق الكرامة ليصبح تلميذا
منتميا لها